الصراع بين الدين والدولة في عصر الحكم الربضي (180- 206هـ/ 796- 821م)

*محمد خالد مصطفى المومني**

ملخـص

يهدف هذا البحث إلى دراسة ميزة ميزت عصر ثالث الأمراء الأمويين في الأندلس الحكم الربضي عن عصر سابقيه، وهي ظاهرة الصراع بين الدين والدولة، حيث يظهر هذا الصراع بشكل واضح، بل إن هذا الصراع تمثل في مظهر عنيف، وذلك في ثورات الربض الثلاث التي ميزت عصر الحكم، والتي لعب الفقهاء دورا أساسيا فيها، وعلى الرغم من وجود أسباب كثيرة لثورات الربض مثل عدم رضى الفقهاء والأهالي عن شخصية الأمير وبعض تصرفاته، وسياسته في إدارة شؤون الدولة، إلا أن السبب الحقيقي لها هو الصراع بين الدين والدولة، وقد عمل الحكم على قمعها بعنف شديد، وأدت النهاية العنيفة لهذه الثورات إلى حسم الصراع بين الدين والدولة في الأندلس لصالح الدولة وخضوع الجانب الديني في الإمارة الأموية للجانب السياسي.

الكلمـات الدالـة: الحكم الربضي، الدين والدولة، الأندلس.

المقدمـــة

الدين والدولة في الأندلس قبل عصر الحكم الربضي

ارتبط مفهوم الحاكم الدنيوي في اسبانيا بفكرة القداسة الدينية على مر العصور(1)، رغم ميلهم في فترة ما قبل الفتح الإسلامي إلى الملذات، وكان الجانب الديني من المميزات الظاهرة في بناء الدولة والمجتمع للأندلس طيلة تاريخ هذا البلد الإسلامي(2)، فالجماعات العربية في الأندلس كانت عنيدة قوية المراس شديدة اليقظة مريرة النقد، وكانت جماعات المولدين وحديثو العهد بالإسلام في حاجة إلى سلطان روحي غالب، ذلك أن ظاهرة التدين عندهم قوية، وحتى يسهل قيادها لحاكمها، وهذه الظاهرة الأخيرة كانت أوضح بين البربر الذين كان لا بد أن تأخذ الرياسة في نظرهم طابعا دينيا حتى يسلموا بحقها(3)، وهذا يبدو واضحا في كثير من الحركات السياسية المشهورة بين البربر التي تزعمها أناس باسم الدين مثل ثورة الكاهنة التي قاومت الفتح الإسلامي للمغرب(4) دفاعا عن إرثها في الباطن ووطنها في الظاهر، ودعوة أبي عبد ا الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية(5)، ودعوة عبد ا بن ياسين مؤسس دولة المرابطين(6)، ودعوة عبد ا بن تومرت مؤسس دولة الموحدين(7) وغيرها.

ولم يترك الالتزام الديني في الأندلس لضمير الحكام أو تقديرهم، وإنما أخذ شكلا واقعيا في صورة علماء وفقهاء يقفون إلى جانب الحاكم ويشاركونه في الحكم بصورة فعلية، بحيث يبدو أمام الناس على الأقل أن الجانب الديني من أعمال الدولة يشرف عليه رجال دين عارفون بشؤون العقيدة، ليحولوا دون انحراف الدولة عن قواعد الدين الحنيف، وربما كان تنبه الأمويين في الأندلس لأهمية الجانب الديني في تفكير شعبهم الأندلسي وتقديرهم لأهميته من أهم الاكتشافات التي مكنت لدولتهم من الاستمرار(8)، وقد أحس بذلك عبد الرحمن الداخل فدعا للخليفة العباسي زمنا إلى أن استطاع تقويه وتوطيد دعائم حكمه وتحقيق الاستقرار في الأندلس، بعد القضاء على معظم الثائرين، وبعدها توقف عن الدعاء للخليفة العباسي، ومع ذلك فإن عبد الرحمن لم يتخذ لقب خليفة أو أمير المؤمنين بل كان يخاطب بابن الخلائف(9) حتى يتمكن من الاستمرار ولا يفقد زمام الأمور من الوهلة الأولى، وكان لا بد لأمراء قرطبة من سند شرعي؛ لأن القرن الثاني للهجرة لم يكن يقبل فكرة الولاء لإمارات خارجة عن إجماع المسلمين، ولهذا كان لا بد من البحث عن حل لهذه المشكلة الشرعية الأساسية، فالإمارة القرطبية كانت في حاجة ماسة إلى سند شرعي أو روحي يضفي على سلطانها السياسي هيبة وشرعية لا غنى عنهما، لأن التفكير السياسي عند المسلمين لم يكن قد وصل إلى ما وصل إليه في القرن الرابع الهجري مثلا، عندما أصبح الناس يقبلون سلطانا سياسيا

* كلية السلط الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2007/5/7، وتاريخ قبوله 2008/10/13.

صرفا، وهكذا اتجه أمراء الأندلس إلى الفقهاء ورجال الدين من المالكيين[10].

تسامح الأمير عبد الرحمن بن معاوية المعروف بالداخل إلى حد بعيد مع الفقهاء ورجال الدين ليكسب دولته تأييدا دينيا هي أحوج ما تكون إليه، وفي عهده بدأ دخول المذهب المالكي إلى الأندلس[11].

وأتى من بعده الأمير هشام الأول المعروف بالرضا، الذي سار على النهج نفسه، بل وزاد من ارتباطه بطبقة رجال الدين، حيث أولى الناحية الدينية اهتماما خاصا، وقد كان أميرا عادلا فاضلا وفقيها متدينا، يوقر الفقهاء المالكيين ويقربهم ويفيض عليهم عطاياه[12]، وقد تبنى المذهب المالكي، وشجع عليه وعمل على نشره في الأندلس، وساعده على ذلك سياسياً ميله للأمويين ضد العباسين وأحب الفقهاء والدارسون من المالكيين أميرهم، ووجدوا فيه صورة للحاكم الصالح فقوي بذلك سلطانه وزادت في أعين الشعب الأندلسي هيبته، فكان أن انتشر المذهب المالكي في البلاد بهمته وتشجيعه، وقد كان لا يقطع أمرأ حتى يشاور الفقهاء، فتعودوا التدخل في شؤون ملكه، وكان هشام في أشد الحاجة إلى تأييد الفقهاء ذلك ان الإمارة التي أنشأها أبوه- كانت رغم استتباب أمرها وتوفر أسباب القوة السياسية والعسكرية لها- في حاجة إلى سند شرعي، فهي مهما بلغت قوتها لم تخرج من الناحية الشرعية الصرفة عن كونها إمارة خارجة على الخلافة العباسية العامة التي استقر لها الأمر في كل بلاد الإسلام عدا الأندلس، فبدأت أعداد الفقهاء ورجال الدين من المالكيين تتزايد في مدن الأندلس المختلفة وأخذوا يتمتعون بسلطان ومكانة عظيمة منذ عهد الأمير هشام[13].

الصراع بين الدين والدولة في الأندلس في عصر الحكم الربضي

خلف الأمير هشام الأمير الحكم الأول المعروف بالربضي نسبة إلى قضائه التام والساحق على الثوار في ضاحية الربض بقرطبة في أحداث دموية، وثورة الربض عبارة عن ثلاث ثورات قامت بأوقات مختلفة (189 هـ/ 804 م، 190هـ/ 805 م، 202 هـ/ 817 م) لكنها تكمل بعضها بعضا[14]، وتمثل هذه الثورات الصراع بين الدين والدولة في عصر الحكم الربضي.

كان الفقهاء المالكيون قد بلغوا شأنا كبيرا في زمن الأمير هشام، مما دفع الأمير الحكم للعمل على الحد من نفوذهم، ولم يكن هذا الأمر سهلا؛ فقد أدى إلى أحداث عنيفة فيما عرف باسم ثورات الربض الثلاث.

ويبدو أن شخصية الحكم كان لها دور في ذلك، فقد وصف بأنه كانت فيه بطالة، إلا أنه كان شجاع النفس، باسط الكف، عظيم العفو[15].

كان الحكم يفضل مجالسة الأدباء والشعراء على مجالسة الفقهاء والعلماء، فوجد الفقهاء أنهم في عهده قد حرموا من التفوق والجاه الذي تمتعوا به في أيام والده هشام، وكانت النتيجة أن ساءت العلاقات بينهم وبين الحكم الذي لم يحدث توازناً على الأقل بين الفقهاء والعلماء والأدباء والشعراء، وخاصة أنه لم يبد اهتماما كبيرا بالناحية الدينية، ولذلك فإن من أسباب ثورات الربض عدم رضى الفقهاء عن شخصية الأمير الحكم وسياسته في إدارة شؤون الدولة، فقد استثناهم من المشاركة في إدارة شؤون الدولة دينيا وسياسيا، وتخلى عن سياسة أبيه هشام في تقريبهم وإكرامهم واستشارتهم والاعتماد عليهم[16]، مما جعلهم يحنقون عليه، خصوصا عندما نفذ ذلك تنفيذا عمليا، فلم يقلدهم مناصب إدارية، ولم يجعل القضاة يصدرون حكما إلا بموافقة ضمنية منه[17]، لذا فقد تم تغيير أكثر من قاض في سنة واحدة، لعدم رضاهم عن هذه الحال، كما أنه لم يعد يستشيرهم في شؤون الدولة الحساسة، خصوصا عندما فرض ضرائب إضافية على الشعب وعين لجبايتها ربيع القومس أحد النصارى المعاهدين في قرطبة الذي عرف بدرايته وخبرته في الشؤون المالية، كل هذا لأن الحكم لا يثق بأحد[18]، ويحب أن يباشر شؤون بلاده بنفسه[19]، دون أن يشاركه أحد في اتخاذ القرار، كالحكم المركزي المطلق في أيامنا هذه، فسعى إلى تقليص نفوذ الفقهاء الذين صار لهم شأن كبير في عهده لحاجة أبيه وجده من قبله لهم؛ لإضفاء الصبغة الشرعية على إمارتهم الجديدة، فكانوا يقربونهم بحذر دون إسناد مناصب قيادية وإدارية لهم موحين لهم بأهميتهم[20]، وهذا ما شعر به الحكم بأنه ليس بحاجة إليه، فقد حصل على الصبغة الشرعية بوصفه أميراً، وثبتت أركان دولته، ولم تعد بحاجة لمن يدعمها بقدر ما هي بحاجة لمن يسيطر عليها ويحميها.

لم يستشر الحكم شيخا أو فقيها، بل لم يكن لهؤلاء في نفسه تقدير كبير في حين أن جمهور الناس كانوا يعتبرونهم رؤساءهم ومرشديهم بالرغم من انه كان يستدعي الفقهاء إلى قصره؛ ليسألهم في بعض ما أهمه، إلا انه عندما احتاج إلى قاض بعد وفاة المصعب بن عمران لم يعرض الأمر عليهم، بل عرضه على رجل من أهل بيته هو أبو العباس المرواني فأشار بمحمد بن سعيد بن بشير كاتب المصعب بن عمران فأخذ برأيه[21]، وكذلك لم يستشر الحكم الفقهاء في الضرائب التي قررها باسم المعاون والمغارم، وعلى رغمهم عين ربيع

القومس لجبايتها[22].

وكان شاعر الحكم المعروف بأبي زكريا يحيى بن حكم البكري، والمشهور بيحيى الغزال كثير التعريض بالفقهاء يحمل عليهم في عنف حتى سخطوا عليه ورموه بالزندقة لصراحته وحر تفكيره، وهو القائل فيهم:

لست تلق الفقيه إلا غنيـا ليت شعري من أين يستغنـونا

تقطع البر والبحر طلابـا لرزق والقـوم هاهنا قـاعدونا

إن للقوم مضربا غاب عنا لم يصب قصد وجهه الراكبونا[23]

وزاد حنق الفقهاء والعلماء على الأمير الحكم؛ لإيثاره لمجالس الشعراء والمغنين والفنانين على مجالسهم[24]، والذين بلغ عددهم في عهده حوالي أربعة آلاف[25] كل ذلك محاولة منه للتقليل من نفوذهم بين أوساط العامة؛ والحيلولة دون السماح لأحد منهم ان يتدخل في شؤونه الخاصة.

كما وقرب إليه الجند المرتزقة وبخاصة الخرس منهم، الذين تجاوزوا حدود القانون والنظام في الاعتداء على الناس، فكرههم الناس وكرهوا من قربهم إليه[26]، ومع ذلك كان الحكم لا يبخل عليهم بالمال والطعام والشراب واللباس على حساب عامة الناس الذين فرض عليهم ضريبة عشر الأطعمة، (ضريبة مبيعات)، فزاد من خنق الناس عليه[27].

وتعصب الفقهاء للمذهب المالكي الجديد ورفضوا إحداث ثغرة في أحكامه[28]، وهذا يتعارض مع الطريقة التي كان يمارس فيها القضاة والناس بعض الأحكام الشرعية متأثرين بعاداتهم وتقاليدهم وهو ما أطلق عليه "عمل قرطبة" الذي جاء فيه: "حتى كأنهم لا يرفعون بالدين رأسا، بل يجعلون العادات القديمة أسا"[29].

ومن أسباب عدم رضى الفقهاء عن الأمير الحكم انغماسه في لذاته وشربه الخمر[30]، وخروجه للهو والصيد باستمرار[31]، وتظاهره بذلك في قرطبة دار العلم والورع في بداية تقلده للحكم[32]، أي في ريعان شبابه وقبل بلوغه سن الثلاثين، فصار الفقهاء يعرضون به في خطبهم بالمساجد كما صاروا يرمونه بالفسق والفجور ويلقبونه بالمخمور، ويحرضون الناس ضده. وأخذ الفقهاء ينشدون أشعار الزهد ويحضون على قيام الليل في الصوامع، وكانوا يخلطون مع ذلك شيئا من التعريض بالحكم مثل قولهم: "يا أيها المسرف المتمادي في طغيانه المصر على كبره والمتهاون بأمر ربه، أفق من سكرتك وتنبه من غفلتك"[33]، ويحكي ابن سعيد ملخصا كلام ابن حيان في المقتبس أن أهل الربض بلغ من استخفافهم بالحكم أن كانوا ينادونه ليلا من أعلى صوامعهم: "الصلاة، الصلاة يا مخمور"[34]، وقد وصلت بهم الجرأة أن كانوا يتعرضون له في الطريق وينعتونه علنا.

كانت الخمر عادة جارية في بلاد الأندلس عند الأمراء، غير أن الحكم جاهر بها كما قال ابن حزم: "وأما بنو أمية بالأندلس فجاهر منهم الحكم الربضي، إلا أنه لم يشرب أحد من خلفائهم خمر العنب، وإنما كانوا يشربون العسل المطبوخ فقط، هذا أمر لا شك فيه عندنا أصلا"[35]، فشرب الخمر عندهم كان مما يتفاخرون به[36]، شريطة أن لا يصل إلى مرحلة السكر

كما قال الشقندي:

"وإن جميع أدوات الطرب وشرب الخمر فيه غير منكر ولا ناه عن ذلك ولا منتقد، ما لم يؤد السكر إلى شر وعربدة، وقد رام من وليها من الولاة المظهرين للدين قطع ذلك، فلم يستطيعوا إزالته"[37].

هذه هي الأسباب الظاهرة لسخط الفقهاء على الحكم، لكن الأسباب الدفينة تتمثل في خوفهم من اضمحلال نفوذهم وضياع زعامتهم وتضرر مصالحهم. لذا، فإن الصراع بين الطرفين ما هو إلا صراع مصالح، وتقوية نفوذ طرف على حساب الطرف الآخر، استغل فيه الفقهاء جمهرة الناس لتحقيق غايتهم.

والحقيقة التي لا يمكن أن ننكرها هي محاولة الحكم تقليل نفوذ الفقهاء في دولته لعمل توازن بين سلطة الدولة وسلطتهم. لكن هذا لا يعني بأية حال من الأحوال أنه لم يحترمهم أو أساء لهم دون سبب، بل على العكس من ذلك فقد كان يسلط قضاته وحكامه على نفسه، فضلا عن ولده وخاصته وخدمه[38]، ولا أدل على ذلك من قوله لمصعب بن عمران عندما ولاه القضاء: "ونفسي طيبة عليك... ولو وضعت المنشار على رأسي لم-لا- أعترضك"[39]، والتزامه تطبيق قوله هذا عندما لم يحاسبه على حكم أصدره في إحدى القضايا التي أمره الحكم بألا يصدر الحكم فيها[40]، ومما يؤكد ذلك أيضا عدم اعتراضه على أي حكم من الأحكام التي أصدرها القاضي محمد بن بشير، والتي تعارض مصلحته ومصلحة أقاربه معارضة مباشرة، فها هو ذا يعيد القنطرة وبعض الأراضي الواقعة على ضفة نهر الوادي الكبير لأصحابها بعد أن كان يمتلكها الحكم[41] ويرد شهادة الأمير في قضية أرض تعود لصالح عمه سعيد الخير ويصدر الحكم بها لأصحابها الحقيقيين[42]، وحكمه على الوزير حمدون بن فطيس دون سماع شهادته[43]، وعدم تعرضه لصاحب السوق

العباس ابن قرعوس الذي عاقب رجلا كان يقوم بأداء مهمة كلفه هو إياها بالرغم من أنه أخبره بذلك[44]، تحاشيا للرأي العام والضغط الشعبي عليه، ثم قلقه عند سماعه بمرض القاضي المصعب بن عمران[45]، والقاضي محمد بن بشير[46]، وأخيرا استشارته للفقهاء والعلماء في كثير من الشؤون وتقريبه لهم[47].

هذا، ومما يجدر ذكره ان هناك أسبابا تراكمية ساعدت في قيام الثورات على الأمير الحكم، وزيادة الصراع بين الدين والدولة من أبرزها تمييز الدولة في التعامل مع الرعية في تقلد المناصب الإدارية، وتفضيلها للعرب وخاصة الأمويين منهم على غيرهم، مما أدى الى نقمة الفئات السكانية الكثيرة والمتنوعة كالمولدين والصقالبة والبربر والموالي وأهل الذمة على الدولة الأموية في الأندلس، وعدم إشراف الدولة على تنظيم استقرار الفئات السكانية المختلفة في مدينة قرطبة إشرافا إداريا يمنع حدوث الفوضى والاضطرابات، فقد نزلت كل قبيلة واستقرت حسب ميولها، فنمت العصبيات القبلية وكثرت النزاعات[48].

ثم إن لطبيعة المجتمع القرطبي المتمثل بالشموخ والأنفة وعلو الهمة والرفض للظلم وعدم القدرة على تحمل الذل، وسعيهم الدائب للأفضل، وحبهم للرئاسة دوراً كبيراً في المشاركة بالثورة وتفاقم الصراع[49].

كما ان لسوء أوضاع الناس جراء فرض الضرائب عليهم ووقوع بعض الكوارث الطبيعية والمجاعات وعدم تعويضهم والتخفيف عنهم، ولتجمع المعارضين للسلطة في السجن المركزي او الإقامة الجبرية في قرطبة، ولقضاء الأمير الحكم على الثورات الداخلية بقسوة في عهده كثورة عميه عبد ا وسليمان وثورة المولدين المسماة بوقعه الخندق او الحفرة، وثورة بهلول بن مرزوق الواقعة كلها سنة 181هـ/797م، وثورة أصبغ بن عبد ا بن وانسوس سنة 190-191هـ/805-806م أثراً كبيراً في إعلان ثورة الربض في قرطبة والمشاركة فيها[50].

موقف الفقهاء من ثورات الربض

شارك الفقهاء في ثورات الربض الثلاث، وجلهم كانوا من أتباع المذهب المالكي الجديد، ويسعون لتفرد مذهبهم في المجتمع، وتفردهم بالمناصب كي تبقى القيادة والقوة لهم، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فإن موقف المالكيين وغيرهم من الثورة لم يكن واحدا، بل انقسموا إلى ثلاثة أقسام: مؤيدين، ومعارضين، ومحايدين. ولكل قسم من هؤلاء مصالح خاصة، فمن فئة المؤيدين المشاركين بالثورة: يحيى بن مضر القيسي، ويحيى بن يحيى الليثي، وعيسى بن دينار وأبو كعب بن عبد البر وأخوه عيسى، وقرعوس بن العباس، وموسى بن سالم الخولاني وابنه، ومالك بن يزيد التجيبي، وطالوت بن عبد الجبار المعافري. وغيرهم ممن لم تصرح المصادر بمشاركتهم، لكن سير حياتهم وبعض الأحداث التي تعرضوا لها وسنوات وفاتهم ترجح تأييدهم للثورة، ومشاركتهم فيها، وإعدام بعضهم بعدها[51].

أما المعارضون للثورة والثوار من الذين أعلنوا موقفهم صراحة للحفاظ على مصالحهم، فمنهم الفقيه محمد بن سعيد السبائي الذي "باين بالتزام الطاعة وظاهر بها يوم الهيج، عرف له بذلك وعرف عنه"[52]، ويوسف بن مطروح الربضي الذي كان يعمل في قصر الأمير أثناء اندلاع الثورة.

وأخيرا فإن الغالبية من الفقهاء سواء أكانوا داخل قرطبة أم خارجها وقفوا على الحياد، مبدين عدم رضاهم عن الوضع العام، محاولين ألا يكون لهم دور في إحداث الفتنة بين المسلمين، ميالين إلى المحافظة على مصالحهم ومكاسبهم، ومن أشهر هؤلاء: محمد بن بشير وابنه سعيد، والغازي بن قيس، وزياد بن عبد الرحمن (شبطون)، والفرج بن كنانة، وعبد ا بن موسى الغافقي، وحسين بن عاصم الثقفي وغيرهم[53].

وهناك فئة كانت بين المؤيدين ظاهرا والمعارضين باطنا رهبة وخوفا من الحكم وحفاظاً على مصالحهم لحين تجلي الأمر، تلك هي كبار رجال الحكم المقربين له من الفقهاء، الذين استخدمهم في مساعدته على الكشف عن الثوار بغية القضاء عليهم، كيحيى بن يحيى الليثي وعيسى بن دينار وطالوت بن عبد الجبار المعافري، فقد شاركوا مشاركة فعالة في الثورة، ونجوا من الموت، وتمكنوا من الهرب وعفا الحكم عنهم، مع أنهم زعماء الثورة[54].

يلاحظ من العرض السابق أن غالبية الفقهاء كانوا على الحياد في هذه الثورات، وبذلك فإن أغلب الفقهاء كانوا ينتظرون ما يسفر عنه الصراع الدائر للوقوف إلى جانب المنتصر، كما يلاحظ أن الحكم تمكن من استمالة مجموعة من الفقهاء فأيده بعضهم ظاهرا، كما أن بعض الذين استمالهم تظاهروا بالمعارضة لمساعدة الحكم في القضاء على الثورة، وبذلك فإن الحكم تمكن من حسم الصراع باستخدام السياسة والعنف، وبذلك خضع الدين للسياسة في الأندلس.

الهوامـش

(1) حتاملة، أيبيريا قبل مجئ العرب المسلمين، ص258.
(2) الشعراوي، الأمويون: أمراء الأندلس الأول، ص239.
الشعراوي، هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الأندلسي، ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص7.
(3) العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، ص18-19.
الشعراوي، الأمويون، امراء الأندلس الأول، ص240-241.
الشعراوي، هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الاندلسي، ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص9.
(4) ابن عبد الحكم، فتوح إفريقيا والأندلس، ص76-78.
البكري، المغرب في ذكر افريقية والمغرب من كتاب المسالك والممالك، ص36-38.
ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، 35/1-38.
(5) ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، 166/1-220.
ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، 65/4-71.
المقريزي، اتعاظ الحنفا بذكر الأئمة الخلفا، ص57.
(6) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، 374/6.
(7) المصدر نفسه، 469/6.
(8) الشعراوي، الأمويون: أمراء الأندلس الأول، ص239.
الشعراوي: "هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الاندلسي" ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص8.
(9) العذري، نصوص عن الأندلس، ص11.
ابن الآبار، الحلة السيراء، 35/1.
ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، 228/1.
المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 59/4.
(10) الشعراوي، الأمويون، أمراء الأندلس الأول، ص241.
الشعراوي، "هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الاندلسي " ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص9.
(11) ابن القوطيه، تاريخ افتتاح الأندلس، ص58.
عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، 114/3.
الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلامن 332/3.
الشعراوي، "هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الأندلسي" ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص5.
(12) ابن عبد ربه، العقد الفريد، 490/4.
ابن القوطيه، تاريخ افتتاح الأندلس، ص65.
ابن الابار: الحلة السيراء، 42/1-43.
النويري:نهاية الارب في فنون الأدب، 358/23.
المقري:نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 236/1، 11/2.
(13) الخشني، الفقهاء المحدثين، ص95.
الخشني، قضاة قرطبة ص27، 57.
عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة إعلام مذهب مالك، 17/3.
الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الإعلام، 177/13.
المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 45/2.
الشعراوي، الأمويون، أمراء الأندلس الأول، ص241.
الشعراوي، "هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الاندلسي" ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص2-9.
(14) حتاملة، الأندلس (التاريخ والحضارة والمحنة)، ص200.
المومني، الفقهاء وثورة أهل الربض في الأندلس، ص137.
الشعراوي، الأمويون:أمراء الأندلس الأول، ص2.
(15) ابن عبد ربه، العقد الفريد، 490/4-491.
مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، ص124.
مجهول، العيون والحدائق في أخبار الحقائق، 299/3.
ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 378/6.
ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، 79/2.
ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطة، 480/1.
ابن الخطيب، أعمال الإعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، ص14.
(16) الشقندي، رسالة الشقندي في فضل الأندلس، ص52-53.
عنان، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر، 227/1-233.
الشعراوي، "هياج الربض ثورة شعبية على الأمير الأموي الأندلسي" ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص10-11.
باشا، الأندلس الذاهبة، 108/1.
الصوفي، تاريخ العرب في الأندلس، ص134.
سالم، تاريخ الإسلام وأثارهم في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة، ص222-223.
العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، ص330.
بيضون، الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة، ص238/236.
بدر، دراسات في تاريخ الاندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة، ص119.
علي، مختصر تاريخ العرب، ص396.
شيبوب، "جمهورية اندلسية بالاسكندرية"، مجلة الكتاب، م7، ص277.
رزوق، "تطور استقرار الجالية الاندلسية بالمغرب الأقصى"، حوليات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عدد3، ص13.
عاشور، أوروبا في العصور الوسطى، 531/1.

بالنثيا، تاريخ الفكر الاندلسي، ص4.

Dozy, histoire Desmus clemans despange, P.287- 288.

(17) Proven cal, histoire Dele spange Musulamne tome premierla conuete Etlemirat hispano-umaiyad, P. 150.

(18) Amam: cordovan muslim rule in lqritish, P.297.

Journal of pakistane historical society, vol/viii.

(19) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 149/6.

النويري، نهاية الارب في فنون الادب، 374/23.

المقري، نفح الطب من غصن الأندلس الرطيب، 342/1.

الزركلي، الإعلام، 268/2.

(20) مؤنس، شيوخ العصر في الأندلس، ص9-13، 11-14، 18.

الشعراوي، الأمويون: أمراء الأندلس الأول، ص239-241.

(21) مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، ص127.

الشعراوي، الأمويون: امراء الأندلس الأول، ص242.

الشعراوي: "هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الاموي الاندلسي" ندوة الاندلس، الدرس والتاريخ، ص10.

(22) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 383/6.

ابن الخطيب، أعلام الإعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، ص15.

الشعراوي، الأمويون: امراء الأندلس الأول، ص242.

الشعراوي "هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الاموي الاندلسي" ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص10.

(23) الزجالي، أمثال العوام في الأندلس، 230/1.

عنان، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر، 249/1.

الشعراوي، الأمويون: امراء الأندلس الأول، ص220.

الشعراوي: "هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الاندلسي" ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص5-6.

(24) الشقندي، رسالة الشقندي في فضل الأندلس، ص52.

الشعراوي، الأمويون: امراء الأندلس الأول، ص242.

العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، ص330.

عنان، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر، 227/1.

مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص273.

الدقاق، ملامح الشعر الاندلسي، ص54.

البتوني، رحلة الأندلس، ص50.

النكدي، الأندلس عبرة وذكرى، مجلة المجمع العلمي العربي، م9، 338.

(25) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 227/8.

النويري، نهاية الأرب في فنون الادب، 372/23.

النصولي، الدولة الاموية في قرطبة، ص66.

Dozy. Reinhart - Histoire Des Muscleman's D'Espange, p.295.

(26) النكدي: الاندلس عبرة وذكرى، مجلة المجمع العلمي العربي، م9، ص238.

عثمان: "ثورة الربض ثورة شعبية من تاريخ الأندلس"، مجلة آفاق عربية، عدد3، ص79.

Amm:” cordovan mulsim Rule in lqritish, p.297.

Amm apolitical history of muslim spain, p.88.

Dozy. Reinhart - Histoire Des Muscleman's D'Espange, p.250-251.

(27) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 299/6.

النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، 371/23.

(28) برو كلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص289.

(29) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 557/1.

(30) عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، 126/3.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 188/6، 298.

ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 118/13

النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، 364/23.

الكتبي، فوات الوفيات والذيل عليها، 394/1.

ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، 161/4.

المقري، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 339/1.

بالنثيا، تاريخ الفكر الاندلسي، ص4.

حتي، تاريخ العرب، 609/2.

Imam Uddin. S. M -A Political History of Muslim Spain, p79.

(31) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 298/6.

بالنثيا، تاريخ الفكر الاندلسي، ص4.

حتي، تاريخ العرب، 609/2.

Dozy. Reinhart - Histoire Des Muscleman's D'Espange, p. 288.

مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص273.

عنان، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر، 227/1.

باشا، الأندلس الذاهبة، 108/1.

الشعراوي، الأمويون، امراء الأندلس الأول، 242.

عثمان، "ثورة الربض ثورة شعبية من تاريخ الأندلس"، مجلة آفاق عربية، م3، ص79.

(32) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 188/6.

الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، 124/14.

الصفدي، الوافي بالوفيات، 118/13.

الكتبي، فوات الوفيات والذيل عليها، 394/1.

(33) ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، 106/2.

المقري، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 322/1.

العبادي، المجمل في تاريخ الأندلس، ص92.

الشعراوي، الأمويون: امراء الأندلس الأول، ص242-243.

الشعراوي، هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الاندلسي، ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص10-11.

(34) ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، 43/1.
الشعراوي، هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الاندلسي، ندوة الأندلس، الدرس والتاريخ، ص11.

(35) ابن حزم، رسائل ابن حزم الاندلسي، 73/2.

(36) ماجد، العلاقات الأدبية بين قرطبة والقيروان في القرن الرابع والقرن الخامس للهجرة، حولية الجامعة التونسية، عدد13، ص116.

(37) الشقندي، رسالة الشقندي في فضل الأندلس، ص51.
المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 212/3.

(38) ابن عبد ربة، العقد الفريد، 490/4-491.
مجهول، العيون والحدائق في أخبار الحقائق، ص124.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 378/6.
ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، 79/2.

(39) ابن القوطيه، تاريخ افتتاح الأندلس، ص66-67.

(40) الخشني، قضاة قرطبة، ص25-26.
النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص46-47.

(41) الخشني، قضاة قرطبة، ص29-30.
عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، 337/3.
الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس، ص63.
الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس، 89/1.
النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص48.
المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 145/2.

(42) عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، 338/3-339.
الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص64.
ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ص145.
النباهي: تاريخ قضاة الأندلس، ص48-50.
المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 147/2-148.

(43) الخشني، قضاة قرطبة، ص30.
عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، 337/3.
الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص63.
المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 145/2.

(44) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص372-373.
ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، 413/1-414.

(45) ابن عبد ربه، العقد الفريد، 491/4.
مجهول، العيون والحدائق في اخبار الحقائق، 299/3.
ابن عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، 78/2.

(46) الخشني، قضاة قرطبة، ص37-38.
ابن القوطيه، تاريخ افتتاح الأندلس، ص79.
عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، 339/3.

(47) الشقندي، رسالة الشقندي في فضل الأندلس، ص53-54.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 387/6.
ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، 66/2.
النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، 375/23.
ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، 164/4.
المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 213/3-215.

(48) المومني، الفقهاء وثورة أهل الربض في الأندلس، ص144.

(49) المرجع نفسه، ص146.

(50) لمزيد من التفاصيل انظر، المرجع نفسه، ص87-92.

(51) المرجع نفسه، ص183.

(52) الخشني، الفقهاء والمحدثين، ص13.

(53) المومني، الفقهاء وثورة اهل الربض في الاندلس، ص183-184.

(54) المرجع نفسه، ص184.

المصادر والمراجع

المصادر

ابن الآبار، محمد بن عبد ا بن أبي بكر القضاعي (ت 658هـ/ 1260م)، الحلة السيراء، ط 1، 2 ج، تحقيق، حسين مؤنس، 1963م، الشركة العربية للطباعة والنشر.

ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني (ت 630هـ/ 1232م) 1979م، الكامل في التاريخ، 13 ج، دار صادر، بيروت.

البكري، عبد ا بن عبد العزيز (ت 487هـ/ 1094م) د.ت، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب من كتاب المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد.

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (ت 456هـ/ 1063م)، رسائل ابن حزم الأندلسي، ط 1، 3 ج، تحقيق: إحسان عباس،

1981م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
الخشني، محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت 361هـ/ 971م)، أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق، ماريا لويسا أبيلا ولويس مولينا، 1992م، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد.
الخشني، محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت 361هـ/ 971م) 1966م، قضاة قرطبة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد (ت 713 هـ/ 1313م) ج1، 1973م، ج4، الإحاطة في أخبار غرناطة، 4 ج، تحقيق وتقديم:محمد عبد الله عنان، 1977م، المطبعة الثقافية.
ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد (ت 713 هـ/ 1313م)، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام، ط 2، تحقيق وتعليق، ليفي بروفنسال، 1956م، دار المكشوف، بيروت، لبنان.
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ/ 1405م) 1981م، تاريخ ابن خلدون المسمى "العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"، ط 1، 8 ج، مراجعة وتعليق: خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر، بيروت.
ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681 هـ/ 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 8 ج، تحقيق، إحسان عباس، 1970م، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ/ 1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط 1، 26 ج، ج 14، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، 1991م، دار الكتاب العربي، بيروت.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م)، سير أعلام النبلاء، ط 1، 15 ج، ج 8، تحقيق: نذير حمدان، 1981م، إشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
الزجالي، عبيد الله احمد القرطبي (ت 694ه/ 1294م) د.ت، أمثال العوام في الأندلس، 2ج، مستخرجة من الكتاب ري الآرام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام، دراسة محمد بن شريفة.
ابن سعيد، علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت 685هـ/ 1286م)، المغرب في حلى المغرب، ط 2، 2 ج، تحقيق وتعليق، شوقي ضيف، 1964م، دار المعارف، مصر.
الشقندي، إسماعيل بن محمد (ت 629هـ/ 1231م)، رسالة الشقندي في فضل الأندلس، منشورة ضمن كتاب رسائل ونصوص "فضائل الأندلس وأهلها"، ط 1، تقديم صلاح الدين المنجد، 1968م، دار الكتاب الجديد.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/ 1392م)، الوافي بالوفيات، ط 2، 17 ج، ج 13، باعتناء محمد الحجيري، 1991م، دار النشر فرانز شتايز شتوتغارت.
الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره (ت 599هـ/ 1203م) 1967م، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي.
الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره (ت 599هـ/ 1203م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط 1، 2 ج، تحقيق إبراهيم الأبياري، 1989م، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله المصري (ت 257هـ/ 870م) ، فتوح إفريقيا والأندلس، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، 1964م، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت.
ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت 328هـ/ 939م)، العقد الفريد، ط 2، 7 ج، ج 4، تحقيق، أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، 1962م، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
ابن عذاري، أحمد بن محمد المراكشي (ت 695هـ/ 1295م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ط 3، تحقيق، ج. س. كولان وأ. ليفي بروفنسال، 1983م، دار الثقافة، بيروت.
العذري، أحمد بن عمر بن أنس المعروف بابن الدلائي (ت 487هـ/ 108م)، نصوص عن الأندلس من كتاب "ترصيع الأخبار وتنويع الآثار في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك"، تحقيق: عبد العزيز الأهواني، 1965م، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد.
عياض، عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت 544هـ/ 1149م) 1970م، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، 5 ج، ج 4، مطبعة فضالة، المحمدية، الرباط.
ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت 403هـ/ 1012م) 1966م، تاريخ علماء الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت 403هـ/ 1012م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، 2 ج، تصحيح ونشر عزت العطار الحسيني، 1974م، مكتبة المثنى، بغداد، مكتبة الخانجي، مصر.
ابن القوطية، محمد بن عمر (ت 367 هـ/ 927 م) 1957م، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق وتقديم عبد الله أنيس الطباع، دار النشر للجامعيين.
الكتبي، محمد بن شاكر (ت 764 هـ/ 1392م)، فوات الوفيات والذيل عليها، 4 ج، تحقيق، إحسان عباس، د.ت ، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041 هـ/ 1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 8 ج، تحقيق، إحسان عباس، 1988م، دار صادر، بيروت.
المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت 845 هـ/ 1441م)، اتعاظ الحنفا بذكر الأئمة الخلفا، نشر جمال الدين الشيال،

1948م، القاهرة.

مؤلف مجهول (ت ق 4 هـ/ 10م) 1867م، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم ا والحروب الواقعة بها بينهم، مطبعة ريدنير، مجريط، مكتبة المثنى، بغداد.

مؤلف مجهول (ت ق 5 هـ/ 11م) د.ت، العيون والحدائق في أخبار الحقائق.

النباهي، علي بن عبد ا بن الحسن المالقي الأندلسي (ت بعد 792 هـ/ 1390م)، تاريخ قضاة الأندلس المسمى "المرتبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا"، نشر أ. ليفي بروفنسال، 1948م، دار الكتاب المصري، القاهرة.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 732 هـ/ 1332م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، 27 ج، ج 23، تحقيق أحمد كمال زكي، مراجعة محمد مصطفى زيادة، 1980م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المراجع

باشا، ضيا، 1989م، الأندلس الذاهبة، 3 ج، تعريب، عبد الرحمن ارشيدات، مراجعة: صلاح ارشيدات، وزارة الثقافة والإعلام، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

بالنثيا، أنخل جنثالث، د.ت، تاريخ الفكر الأندلسي، ط 1، نقله عن الإسبانية، حسين مؤنس، دار النهضة المصرية، القاهرة.

البتوني، محمد لبيب، 1927م، رحلة الأندلس، ط 1، مطبعة الكشكول.

بدر، أحمد، 1972م، دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة، ط 2، مكتبة أطلس، دمشق.

بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ط 5، ترجمة، نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، 1968، دار العلم للملايين، بيروت.

بيضون، إبراهيم، 1980م، الدولة العربية في إسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة 92- 422 هـ/ 711 - 1031م، دار النهضة العربية، بيروت.

حتاملة، محمد عبده، 1996م، إيبيريا قبل مجيء العرب المسلمين، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

حتاملة، محمد عبده، 2000م، الأندلس (التاريخ والحضارة والمحنة) دراسة شاملة، ط1، مطابع الدستور، عمان، الأردن.

حتي، فيليب وإدوارد جرجي وجبرائيل جبور، 1965 م، تاريخ العرب (مطول)، ط 4، 2ج.

الدقاق، عمر، د.ت، ملامح الشعر الأندلسي، دار الشرق العربي، بيروت.

الزركلي، خير الدين، 1984م، الأعلام "قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين"، ط 6، 8 ج، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

سالم، السيد عبد العزيز، 1981 م، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة بقرطبة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

الشعراوي، أحمد إبراهيم، 1969م، الأمويون، أمراء الأندلس الأول، دار النهضة العربية، بيروت.

الصوفي، خالد، د.ت، تاريخ العرب في الأندلس "عصر الإمارة من عبد الرحمن الداخل إلى عبد الرحمن الناصر 138- 350 هـ/ 755-960م"، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب.

عاشور، سعيد عبد الفتاح، 1986م، أوروبا في العصور الوسطى، ط 10، 2 ج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

العبادي، أحمد مختار، د.ت، في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

العبادي، عبد الحميد، 1981م، المجمل في تاريخ الأندلس، القاهرة، 1964م.

علي، سيد أمير ـ مختصر تاريخ العرب، ط 4، نقله إلى العربية عفيف البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت.

عنان، محمد عبد ا ، 1960م، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى بداية عهد الناصر، ط 2، 3 ج، العصر الأول/ القسم الأول، مؤسسة الخانجي للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

مؤنس، حسين، 1965م، شيوخ العصر في الأندلس، المكتبة الثقافية.

مؤنس، حسين، 1980م، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط 1، دار مطابع المستقبل، القاهرة، مصر.

المومني، محمد خالد، 1995م، الفقهاء وثورة أهل الربض في الأندلس 180-206هـ 796-821م، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

النصولي، أنيس زكريا، 1926م، الدولة الأموية في قرطبة، المطبعة العصرية.

الدوريات

رزوق، محمد، 1986م، تطور استقرار الجالية الأندلسية بالمغرب الأقصى، حوليات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عدد 3، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب.

الشعراوي، أحمد إبراهيم، 1994م، هياج الربض ثورة شعبية على الحكم الأموي الأندلسي، ندوة الأندلس الدرس والتاريخ، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.

شيبوب، صديق، 1949م، جمهورية أندلسية بالإسكندرية، مجلة الكتاب، مجلد 7، دار المعارف للطباعة والنشر.

عثمان، محمد عبد العزيز، 1978م، ثورة الربض ثورة شعبية من تاريخ الأندلس، مجلة آفاق عربية، عدد 3، الصرافية، بغداد.

ماجد، جعفر، 1976م، العلاقات الأدبية بين قرطبة والقيروان في القرن الرابع والقرن الخامس للهجرة، حولية الجامعية التونسية، عدد 13، تونس.

النكدي، عارف، 1929م، الأندلس عبرة وذكرى 2، مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 9، دمشق، سوريا.

المراجع والدوريات الأجنبية

Dozy, Reinhart - Histoire Des Muscleman's D'Espange (711–1110), 2 Edition, Nouvelle Edition Ruvue. Et Mise A'Jour Par.

E. J. Brill.Imam Uddin. S. M - A Political History of Muslim Spain, Najmah Sons, Dacca, Pakistan.

Imam Uddin. S. M. 1960. "Cordovan Muslim Rule in Iqritish (crete), 827 - 961 A. C". Journal of Pakistan Historical society, VolVIII.

Provencal E. Levi. 1932. Libraire Et Imprimerie C1 – Devant E. J. Brill S. A. Leyde – Hollande.

Provencal. E. Levi. 1950. Histoire De l'e spange Musulamne Tome premier la conuete Et L'emirat Hispano-Umaiyad (710 – 912), paris, Ed. G. p. Maisonne vve. Leiden, E. D.

The Struggle between the Religion and State in Al-Hakam Al - Rabadi Rule (180 - 206 H/ 796 - 821 A. C.)

Muhammad Khalid M. Al-Momani*

ABSTRACT

The research aims at studying a distinctive feature of Al-Hakam Al- Rabadi rule in Al-Andalus. The feature is one of violent struggle between religion and the state ,manifested in Al-Rabad three revolutions in which jurisprudents played a basic role.

The main reason behind Al- Rabad's revolutions was the conflict between religion and the state, beside other reasons like the disapproval of jurisprudents and the public of Al-Hakam's character, behavior and policy in administering the state's affairs Al-Hakam suppressed the revolutions violently by imposing state over religion.

Keywords: Al-Rabadi Rule, Religion and State, Al-Andalus.

* Al-Balqa Applied University, Salt, Jordan. Received on 7/5/2007 and Accepted for Publication on 13/10/2008.